Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

واهتمامات بدأها رسول الله ﷺ، قدوة المسلمين، ورسول رب العالمين، فلقد كان ـ عليه صلاة الله وسلامه ـ يلاطف الصغار ويلعب معهم ويرعاهم ويوجههم، ويبين للناس كيف ينبغي أن نرعاهم ونوجه العناية لهم مع كثرة همومه ومشاغله. كان يقول للطفل الصغير وهو يداعبه ويسأله عن عصفوره: «يا أبا عمير ما فعل النُّغَيْرُ» فيشعر الطفل بأهميته عندما يسمع هذا السؤال من رسول الله ﷺ عن شؤونه، ويرى مشاركته لاهتماماته وهمومه.

وفي الصلاة يطيل السجود حتى يظن المسلمون أن شيئاً قد حدث له، وعندما سئل بعد انتهاء الصلاة عن سبب الإطالة قال: «إن ابني قد ارتحلني، فكرهت أن أعجله حتى يقضي حاجته»[1].

وعن أنس رضي الله عنه قال: «كان ﷺ أرحم الناس بالصبيان والعيال»[2] وأخرج البخاري عن أنس رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «إني لأدخل في الصلاة وأنا أريد أن أطيلها فأسمع بكاء صبي فأتجوَّزُ في صلاتي لما أعلم من وَجْدِ أمه من بكائه»[3].

وروى الطبراني عن جابر ـ رضي الله عنه ـ قال: كنا مع رسول الله ﷺ فدعينا إلى طعام فإذا الحسين يلعب في الطريق مع صبيان، فأسرع النبي ﷺ أمام القوم، ثم بسط يده فجعل يفر ههنا وههنا فيضاحكه رسول الله ﷺ حتى أخذه، فجعل إحدى يديه في ذقنه، والأخرى بين رأسه وأذنيه، ثم اعتنقه وقبله ثم قال: «حسين مني وأنا منه، أحبَّ الله مَنْ أحبَّه، الحسن والحسين سِبْطانِ منَ الأسباط»[4].

«ولما قدم رسول الله ﷺ إلى مكة استقبله أُغيلمة بني المطلب،

---

(١) أخرجه النسائي، ورواه الحاكم وقال: صحيح على شرط الشيخين.
(٢) صحيح الجامع رقم/ ٤٧٩٧، الألباني ورواه مسلم.
(٣) رواه الخمسة إلا أبا داود.
(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد، والترمذي وابن ماجه والحاكم. وانظر: منهج التربية النبوية للطفل/ ١٨١.